

الأغاني

جرير فأتاه رسول بشر بن مروان فدفع إليه كتابه وقال له إنه قد أمرني أن أوصله إليك ولا أبرح حتى تجيب عن الشعر في يومك إن لقيتك نهارا أو ليلتك إن لقيتك ليلا وأخرج إليه كتاب بشر وقد نسخ له القصيدة وأمره بأن يجيب عنها فأخذها ومكث ليلته يجتهد أن يقول شيئا فلا يمكنه فهتف به صاحبه من الجن من زاوية البيت فقال له أزعمت أنك تقول الشعر ما هو إلا أن غبت عنك ليلة حتى لم تحسن أن تقول شيئا فهلا قلت .

(يا بـِشْرُ حَقَّ لوجهك التبشيرُ ... هلاَّ قضيتَ لنا وأنت أميرُ) .

فقال له جرير حسبك كفيتك قال وسمع قائلا يقول لآخر قد أثار الصباح فقال جرير .

(يا صاحبيَّ هل الصباحُ مُنـِـيرُ ... أم هل للومِ عواذلي تـَفـُـتـِـيرُ) .

إلى أن فرغ منها وفيها يقول .

(قد كان حَقَّكَ أن تقول لبارقٍ ... يا آلَ بارقَ فـِـيمَ سُبَّـ جريرُ) .

(يُعْطَى النساءُ مهوَرَهْنَّ كـَـرامَةٍ ... ونساءُ بارقَ ما لهنَّ مـُـهورُ) .

فأخذها الرسول ومضى بها إلى بشر فقرئت بالعراق وأفحم سراقه فلم ينطق بعدها بشيء من مناقضته .

مناقضة بينه وبين عمر بن لجأ .

أخبرني أبو خليفة قال حدثني محمد بن سلام قال حدثني أبو يحيى الضبي قال